الأنباء
الاربعاء 30 سبتمبر 2020
alanba.com.kw

صباح الأحمد في ذمة الله.. ونواف الأحمد أميراً للبلاد

الخليج العربي ينعى «القائد الفذ ومنارة الإنسانية»

- خليفة بن زايد: فقدنا زعيماً من أبرز أبناء الأمتين العربية والإسلامية.. أعطى الكثير لشعبه وأمته ودافع عن قضايا العروبة والإسلام بصدق وإخلاص
- حمد بن عيسى: كان قائداً حكيماً كرّس حياته لخدمة شعبه وأمته والإنسانية
- هيثم بن طارق: ساهم بحنكته وبصيرته في إرساء منظومة العدل
- تميم بن حمد: فقدنا برحيله قائداً عظيماً وزعيماً فذاً اتسم بالحكمة والاعتدال وبُعد النظر وكرّس حياته لخدمة وطنه وأمته والدعوة إلى الحوار والتضامن
- محمد بن راشد: رحم الله أب الكويت الحاني.. وقلب الخليج النابض.. وأمير الإنسانية النبيل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي أكرم شعبه
- محمد بن زايد: رحم الله الوالد والقائد العربي الكبير رجل الحكمة والتسامح والسلام.. ستظل مواقفه التاريخية خالدة في ذاكرة الأجيال

نعى صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البحرين المغفور له بإذن الله سمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح، وأمر بإعلان الحداد وتنكيس الاعلام لثلاثة أيام.

وأصدر الديوان الملكي في البحرين بيانا جاء فيه:

ينعى ملك البلاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المفدى المغفور له سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي انتقل إلى جوار ربه بعد عمر حافل بالعطاء والإنجازات في خدمة شعبه وأمته العربية والإسلامية ونصرة قضاياها، وقد كان رحمه الله قائدا حكيما كرس حياته في خدمة شعبه وأمته وخدمة الإنسانية معربين عن خالص تعازينا إلى إخواننا أسرة آل الصباح المالكة الكرام وشعب الكويت العزيز.

إن مملكة البحرين التي آلمها هذا المصاب الجسيم لتعرب عن خالص تعازيها وصادق مواساتها إلى أسرة آل الصباح الكرام وحكومة وشعب الكويت، داعيا المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أسرة آل الصباح والشعب الكويتي الشقيق الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون».

وبناء على أمر الملك حمد بن عيسى فقد صدر قرار جاء فيه: حدادا على روح الفقيد الراحل المغفور له سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح يعلن الحداد الرسمي وتنكيس الأعلام في مملكة البحرين لمدة ثلاث أيام.

ونعى رئيس مجلس الوزراء البحريني الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة أخاه فقيد الأمتين العربية والإسلامية سمو الأمير الراحل المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ صباح الأحمد.

ونقلت وكالة أنباء البحرين (بنا) عن الأمير خليفة بن سلمان القول انه بوفاة سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح فقدت الأمتان العربية والإسلامية جمعاء قائدا حكيما اثرت مسيرته العطرة بالخير والنماء والتقدم في بلدنا العزيز الكويت، كما رسخت مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وكانت خطواته، رحمه الله، داعما قويا للحقوق العربية وسندا لجهود الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأضاف: اننا اذ نعبر عن صادق تعازينا ومواساتنا لعموم أسرة آل صباح الكرام وللشعب الكويتي الشقيق الذي فقد بوفاته قائدا وأبا حكيما عطوفا واميرا للإنسانية، نضرع الى المولى عز وجل ان يتغمد أخانا الراحل بواسع رحمته وان يجعل مثواه الجنة لقاء ما قدمه لوطنه ولشعبه وللأمتين العربية والإسلامية وللإنسانية جمعاء من خدمات جليلة خلال مسيرته الحافلة والمباركة والتي سيسطرها التاريخ بأحرف من نور.

ودعا الله عز وجل ان يحفظ الكويت وقيادتها وشعبها الشقيق من كل شر وأن يلهمهم جميعا الصبر والسلوان..

وأصدر ديوان البلاط السلطاني بيانا جاء فيه «إيمانا بقضاء الله وقدره، وبتأثر وحزن بالغين تلقى حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم نبأ وفاة أخيه المغفور له بإذن الله تعالى سمو الشيخ صباح الأحمد، حيث كان الفقيد الراحل أحد القادة العرب الذين ساهموا بحنكتهم وبصيرتهم في إرساء منظومة العدل والإنسانية وإن السلطنة بفقدانه فإنما تفقد أخا عزيزا محبا».

وقد أصدر جلالة السلطان أوامره السامية بإعلان الحداد الرسمي وتنكيس الأعلام، وتعليق العمل في القطاعين الحكومي والخاص لمدة ثلاثة أيام ابتداء من اليوم، على أن يستأنف الدوام الرسمي يوم الأحد المقبل.

وأضاف البيان «وإذ تشارك السلطنة قيادة وحكومة وشعبا الأشقاء في الكويت أحزانهم في مصابهم الجلل، لتدعو الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الفقيد بفيض رحمته الواسعة، ويسكنه فسيح جناته مع الصديقين والأبرار، وأن يمد عائلته الكريمة وشعب دولة الكويت الشقيق بجميل الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون».

هذا، ونعى صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر الفقيد الكبير، وقال في حسابه على تويتر «ببالغ الحزن تلقينا نبأ وفاة والد الجميع سمو الشيخ صباح الأحمد الذي فقد العالم برحيله منارة الإنسانية ورمزها، باسم الشعب القطري وباسمي نعزي صاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد والشعب الكويتي الشقيق وأنفسنا في هذا الفقيد الكبير، إنا لله وإنا إليه راجعون». وأضاف أن المغفور له سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح كان قائدا عظيما وزعيما فذا اتسم بالحكمة والاعتدال وبعد النظر والرأي السديد، كرس حياته وجهده لخدمة وطنه وأمته.

وقال بيان عن الديوان الاميري القطري:

«بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تلقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة المغفور له إن شاء الله سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح. لقد فقدنا برحيله قائدا عظيما وزعيما فذا اتسم بالحكمة والاعتدال وبعد النظر والرأي السديد، كرس حياته وجهده لخدمة وطنه وأمته، والدعوة إلى الحوار والتضامن ووحدة الصف العربي والدفاع عن قضايا أمته العادلة، ونبذ العنف والتطرف، وكان بحق أميرا للإنسانية. شهدت الكويت في عهده تقدما شاملا في جميع المجالات. سائلا سموه الله تعالى أن يتغمد الراحل الكبير بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جناته مع الصديقين والأبرار ويجزيه خير الجزاء عما قدم لوطنه وأمته، وأن يلهم الأسرة الحاكمة الكريمة والشعب الكويتي الشقيق والأمتين العربية والإسلامية الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون».

وأمر سمو الشيخ تميم أمير دولة قطر بإعلان الحداد في الدولة لمدة ثلاثة أيام وتنكيس الأعلام.

ونقلت وكالة الانباء الاماراتية «وام» عن وزارة شؤون الرئاسة بيانا جاء فيه «بسم الله الرحمن الرحيم.. بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره ينعى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، المغفور له سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي انتقل إلى جوار ربه.

إننا في دولة الإمارات فقدنا برحيل سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح زعيما من أبرز أبناء الأمتين العربية والاسلامية أعطى الكثير لشعبه وأمته ودافع عن قضايا العروبة والإسلام بصدق وإخلاص، وكان من رواد العمل الخليجي المشترك وأسهم مع إخوانه القادة في تعزيز مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وإذ نعرب عن خالص تعازينا لآل الصباح الكرام ولشعب دولة الكويت الشقيقة في الفقيد الكبير سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، فإننا نؤكد ثقتنا الكاملة في نفاذ بصيرة وصلابة وقدرة شعب دولة الكويت وقيادته الحكيمة كعهدنا بها على إكمال المسيرة المظفرة لفقيد الأمة في خدمة قضايا أمته والنهوض بمسيرة العمل العربي المشترك».

ونوه سموه بمناقب الفقيد في مجال العمل الإنساني وجهوده في تقريب وجهات النظر بين الأشقاء حيث عمل دون كلل على تقوية البنيان العربي وتعزيز تماسكه مؤكدا أن الأمتين العربية والإسلامية فقدتا قامة كبيرة وقيادة تاريخية لم تتوان عن خدمة قضايا أمتها حتى آخر لحظة من حياتها.

وقد أمر صاحب السمو رئيس الدولة بإعلان الحداد لمدة 3 أيام اعتبارا من اليوم وتنكيس الأعلام خلالها على جميع الدوائر الرسمية داخل الدولة والسفارات والبعثات الديبلوماسية لدولة الامارات في الخارج.

وكتب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، في تغريدة على تويتر مرفقة بصورة الراحل الكبير «رحم الله أب الكويت الحاني.. وقلب الخليج النابض.. وأمير الإنسانية النبيل الشيخ صباح الأحمد الصباح.. حط رحاله عند رب رحيم كريم عظيم بعد أن خدم وقدم وأكرم شعبه.. تعازينا لإخوتنا وأحبابنا شعب الكويت.. ولكافة الشعوب العربية والإسلامية المحبة لأمير الإنسانية.. إنا لله وإنا إليه راجعون».

ونعى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة سمو الشيخ صباح الأحمد وقال «رحم الله الوالد والقائد العربي الكبير الشيخ صباح الأحمد.. رجل الحكمة والتسامح والسلام أحد رواد العمل الخليجي المشترك.. ستظل مواقفه التاريخية خدمة لوطنه وأمته والإنسانية خالدة في ذاكرة الأجيال.. خالص عزائنا ومواساتنا لآل الصباح الكرام وشعب الكويت الشقيق».

ونعى حكام الإمارات صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، رحمه الله.

وقال عضو المجلس الأعلى لدولة الإمارات حاكم الفجيرة الشيخ حمد بن محمد الشرقي ان الأمة العربية والإسلامية «فقدت قائدا من طراز رفيع»، واضاف في بيان مقتضب «برحيل فقيدنا الكبير صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح فقدت الأمتان العربية والإسلامية أحد أبرز القادة الذي كان له بصمات خالدة ومواقف شجاعة في المنطقة العربية والعالم».

وتابع «قدم الراحل الكبير الكثير لشعبه وأمته وأسهم مع إخوانه قادة دول الخليج العربي في تعزيز مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية».

كما نعى عضو المجلس الأعلى لدولة الإمارات حاكم رأس الخيمة سمو الشيخ صباح الاحمد، داعيا المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته.

وقال الشيخ سعود بن صقر في بيان مقتضب «بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره ننعى المغفور له صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت الشقيقة الذي وافته المنية بعد مسيرة حافلة بالإنجازات والعطاء الإنساني على الصعيد الوطني والخليجي والدولي وفي دعم قضايا الأمتين العربية والإسلامية في مختلف المحافل».

وقدم حاكم رأس الخيمة «صادق العزاء وصادق المواساة لآل الصباح الكرام ولشعب الكويت الشقيقة في الفقيد الكبير صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح»، سائلا الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله الصبر والسلوان.

وأمر حاكم رأس الخيمة بإعلان الحداد لمدة ثلاثة أيام اعتبارا من أمس وتنكيس الأعلام على جميع الدوائر المحلية في الإمارة.

ونعى صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان ببالغ الحزن والأسف أخاه سمو الشيخ صباح الأحمد الذي وافته المنية، داعيا المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم الكويت وشعبها وآل الصباح الكرام جميل الصبر والسلوان.

وأصدر ديوان صاحب السمو حاكم عجمان بيانا جاء فيه «بقلوب مؤمنة بقضاء الله تعالى، ينعى ديوان صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان المغفور له صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت الشقيقة الذي انتقل الى جوار ربه بعد عمر سخره لخدمة وطنه وشعبه. وان ديوان حاكم عجمان اذ يشارك الكويت الشقيقة بأحزانها على هذا المصاب الجلل يتقدم بخالص العزاء وصادق المواساة الى اسرة آل الصباح الكرام والشعب الكويتي الشقيق.. ويتضرع الى المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته».

وقد قرر الديوان إعلان الحداد لمدة ثلاثة أيام وتنكيس الأعلام خلالها اعتبارا من أمس.كذلك، بعث صاحب السمو الشيخ سعود بن راشد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين ببرقية تعزية إلى صاحب السمو الأمير الشيخ نواف الاحمد، في وفاة سمو الشيخ صباح الأحمد تغمده الله برحمته.

وأعرب حاكم أم القيوين في برقيته عن خالص تعازيه وصادق مواساته في الفقيد، سائلا المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله الصبر والسلوان.

كما بعث سمو الشيخ راشد بن سعود بن راشد المعلا ولي عهد أم القيوين ببرقية تعزية مماثلة إلى صاحب السمو الامير الشيخ نواف الأحمد.

الحجرف: العالم فقد أمير الإنسانية ورائد التنمية الذي سعى دوماً بالخير والمحبة والسلام

نعى الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية د.نايف الحجرف إلى الشعب الكويتي والخليجي وإلى الأمتين العربية والإسلامية المغفور له بإذن الله سمو الشيخ صباح الأحمد أمير الكويت - رحمه الله، معربا عن أحر التعازي والمواساة باسمه وبالنيابة عن جميع منسوبي الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى صاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، وإلى إخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس، وأسرة آل الصباح الكرام والشعب الكويتي وكافة أبناء دول مجلس التعاون.

وأعرب الأمين العام عن بالغ الحزن والأسى لهذا المصاب الجلل الذي أحزن شعوب دول مجلس التعاون والأمتين العربية والإسلامية لما للفقيد الراحل من محبة صادقة وتقدير عظيم ومكانة كبيرة ترسخت في القلوب بفضل من الله - عز وجل، ثم بما قام به من أدوار عظيمة في مسيرة مجلس التعاون وجهود حثيثة ومخلصة لنصرة قضاياه ورفعة شأنه ودعم نهضته ومسيرته التنموية.

وقال في بيان نقلته وكالة الانباء العمانية (أونا): إن العالم فقد أمير الإنسانية ورائد التنمية، الذي سعى دوما بالخير والمحبة والسلام، وهدف إلى تعزيز التآلف والتعاون والتضامن بين شعوب العالم، ولم يدخر - رحمه الله - وسعا من أجل خير الإنسانية جمعاء.

ودعا الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويجزيه عن شعبه وأمته خير الجزاء.

صباح الأحمد.. في سجل الخالدين

بقلم د.ربيعة بن صباح الكواري

رحل عنا أمير الإنسانية والقائد العربي الملهم الذي سخر وقته وجهده من أجل إسعاد كل من يعيش على وجه الكرة الأرضية، وكان دوره الريادي في حل النزاعات والخلافات العربية من أولوياته وأجنداته الرئيسية في حياته، وهذا ما عرف عنه طوال مشواره الطويل في العمل السياسي لأجل توحيد الكلمة وضم الصفوف بين أهل الخليج أولا والعرب ثانيا.

انه سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي حكم الكويت بعد رحيل أميرها الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح وذلك في الفترة ما بين (2006 ـ 2020).

امتاز عصر سمو الشيخ صباح الأحمد خلال فترة عمله قبل أن يصبح أميرا للكويت بشخصيته السياسية الفذة وحنكته التي ميزته عن بقية القيادات السياسية العربية في عصره، وذلك من خلال تقلده للعديد من المناصب الوزارية خلال الستة عقود الماضية، حيث تقلد منصب وزير الإرشاد والأنباء ووزارة الإعلام ومن بعدها وزارة الخارجية التي مكث فيها فترة طويلة من عمره كما عمل في مجلس الوزراء وغيرها من المناصب القيادية التي أهلته لحكم الكويت الشقيقة عام 2006م حتى وفاته بالأمس عن عمر تجاوز أكثر من ثمانين سنة عليه رحمة الله.

وعندما نتحدث عن الزعيم العربي الذي لن يتكرر في عصرنا فإن شخصية سمو الشيخ صباح الأحمد عرفت بغيرتها على الوحدة الخليجية ولم الشمل مهما كانت التحديات والصعوبات.. ومن تلك التحديات دوره الجبار في الأزمات التي عصفت بأقطار الخليج ومجلس التعاون الخليجي، حيث كان أكثر من يحرص على إبقاء المجلس وعدم تفكيك هذا الكيان لأن وحدتنا الخليجية تكون متواجدة عبر هذه المنظمة الإقليمية وبدونها لن تكون لنا أي قائمة أو وحدة في المستقبل.

وقد لعب سموه ـ رحمه الله ـ أيضا في أزمة الخليج التي بدأت عام 2017 م ومازالت قائمة، حيث حرص على تماسك دول المجلس وعدم تفرق دوله في مثل هذه الخلافات العصيبة.. فكان دائما ما يؤكد في تصريحاته وخطاباته على أهمية العمل المشترك والتعاون فيما بين حكومات وشعوب الخليج وطرح الخلافات جنبا لأنه كان يؤمن بأن التئام الشمل ووحدة الجسد الخليجي هو الأهم وقت الأزمات.. ولو اتسعت الخلافات فيما بيننا فلابد من نهايتها في يوم من الأيام.. متى وجدت الحلول لها وبالطرق الناجعة والديبلوماسية الناجحة والمتزنة.. وهكذا كان ديدن الزعيم الراحل.

كلمة أخيرة: رحم الله سمو الشيخ صباح الأحمد القائد الذي سخر حياته من أجل وحدة الكويت وشعبها ليكون الجميع على قلب واحد سواء كان ذلك في السراء أو الضراء.. وامتد هذا الحب والوفاء إلى بقية دول الخليج وكيان مجلس التعاون عبر تأكيد حرصه الدائم على الوحدة الخليجية أولا.. وهكذا كان دأبه وديدنه.. ولهذا فإن أهل الخليج يبكونه اليوم بعد غيابه وتوديعه الى مثواه الأخير.. ولكن ستبقى سجاياه وخصاله الطيبة التي لن تغيب عنا إلى الأبد.. الى جنان الخلد يا «أبو ناصر».